



النسب الشريف

تصنيف

أحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري (المتوفى ٤٧٩هـ)

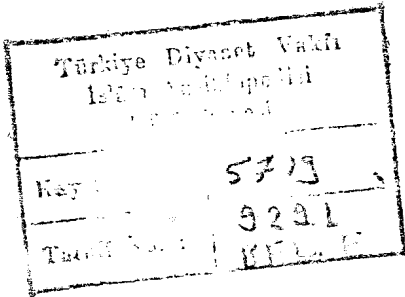
الجزء الأول

تحقيق

الدكتور محمد حميد الله

يخرجه

معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية



بالاشتراك مع

طارق الخاروف بمصر

13 MAYIS 1991

Ummu Ubays - 196-198

١٩٧

٥٢٣ - وأخبرت عن المسيبي أنه قال : إنها أم عبيس بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس . والله أعلم .

٥٢٤ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن أبي غطفان عن ابن عباس :

أنه قال لها (١) : هل كان المشركون يبلغون من المسلمين في العذاب ما يعذرون به في ترك دينهم ؟ قالت (٢) : نعم ؛ إن كانوا ليضربون أحداهم ويبيعونه ويعطشونه ويضربونه ، حتى ما يقدر على أن يقعد ، فيعطيه ما سألوا من الفتنة . ويقولون له : آللات والعزى آلهتك من دون الله ؟ فيقول : نعم . وحتى إن جعل ليمر ، فيقولون له : أهذا الجمل إلهك من دون الله ؟ فيقول : نعم ، افتداء مما يبلغون من جهده . فإذا أفاق ، رجع إلى التوحيد .

٥٢٥ - وقال الكلبي عذب قوم لا عشائر لهم ولا مانع . فبعضهم ارتد ، وبعضهم أقام على الإسلام ، وبعضهم أعطى ما أريد منه عن غير اعتقاد منه للكفر . وكان قوم من الأشراف قد أسلموا ، ثم فتنوا . منهم سلمة بن هشام بن المغيرة ، والوليد بن الوليد بن المغيرة ، وعياش بن أبي ربيعة ، وهشام بن العاص السهمي . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد ، جلس إليه المستضعفون من أصحابه : عمار ، ونجاش ، وصهيب ، وبلال ، وأبو فكيبة ، وعامر بن فهيرة وأشباههم من المسلمين . فيقول / ٨٩ / بعض قريش لبعض هؤلاء جلساؤه كما ترون ؛ قد من الله عليهم من بيننا (٣) . فأنزل الله عز وجل : « أليس الله بأعلم بالشاكرين ؟ » (٤) « ونزل فيهم : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين » (٥) . ونزل فيهم : « والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر

(٢) خ : قال .

(١) لام عبيس ، صاحبة الترجمة ؟

(٢) راجع القرآن ، الأنعام (٥٢/٦) .

(٥) أيضاً (٥٢/٦) .

١٩٦

زنبيرة :

٥١٩ - قالوا وكان أبو جهل يقول : ألا تعجبون لهؤلاء واتباعهم محمد [أ] ؟ فلو كان أمر محمد خيراً وحقاً ما سبقونا إليه . أفسبقتنا زنبيرة إلى رشد ، وهي من ترون ؟ وكانت زنبيرة قد عذبت حتى عميت . فقال لها أبو جهل : إن اللات والعزى فعلتا بك ما ترين . فقالت ، وهي لا تبصره : وما تدري اللات والعزى ، من يعبدهما ممن لا يعبدهما ؛ ولكن هذا أمر من السماء ، وربى قادر على أن يرد بصري . فأصبحت من تلك الليلة وقد رد الله عليها بصرها . فقالت قريش : هذا من سحر محمد . فاشترى أبو بكر رضي الله عنه جارية بني المؤمل وزنبيرة ، وأعتقهما .

٥٢٠ - ويقال : إن زنبيرة لغير بني عدى . وقال الكلبي : هي لبني مخزوم . وكان أبو جهل يعذبها .

وكانت النهدي

٥٢١ - مولدة لبني نهد بن زيد . فصارت لامرأة من بني عبدالدار . فأسلمت . فكانت تعذبها وتقول (١) : والله لا أقلعت عنك أو يعتكك (٢) بعض من صباتك . فابتاعها أبو بكر أيضاً ، فأعتقها . وكان معها طحين - ويقال : نوى - لمولاتها يوم أعتقها أبو بكر رضي الله تعالى عنه . فردت ذلك عليها .

وكانت أم عبيس

٥٢٢ - وبعضهم يقول « أم عبيس » ، أمة لبني زهرة . فكان الأسود بن عبد يغوث يعذبها . فابتاعها أبو بكر رضي الله تعالى عنه وأعتقها .

(١) خ : يقول .

(٢) خ : تعتك .

SIRAT-UN-NABI

[THE LIFE OF THE PROPHET]

(peace be upon him)

Volume I

310

(HDS)

Ummu Ubays 205-206

By

'ALLAMA SHIBLI NU'MĀNĪ

Rendered into English by

M. TAYYIB BAKHSH BUDAYŪNĪ

Türkiye	824
Tasniif	297
	518

★ BOOKS ALL SORTS :
Exported & Produced By :—
MALIK SIRAJUDDIN & SONS
Kashmiri Bazar, Lahore (8) Pakistan
Phones : (042) 52169—853431—311498

KAZI PUBLICATIONS

121 - Zulqarnain Chambers, Ganpat Road, Lahore (Pakistan)

205

Lubaina

She was a slave-girl of 'Umar. 'Umar used to beat her and stopped only when he was exhausted. He said, "I have stopped, not out of pity, but because I am tired." She would reply with firmness, "If this will not persuade you to Islam, Allāh shall take my revenge."¹

Zinnira

She too was a slave in 'Umar's family. 'Umar, when he was a non-believer, used to beat her as hard as he could. Abū Jahl once gave her such a sound thrashing that she lost her eyes.

Nahdiya and Umm 'Umāis

These two were also slaves who patiently suffered the severest torture for their conversion to Islam.

The first of the many meritorious acts of Abū Bakr was that he saved many of these friendless victims. Bilāl, 'Āimr ibn Fuhaira, Lubainā, Zinnira, Nahdiya and Umm 'Umāis were all purchased by him at enormous prices and then set free.

These were the persons who had to undergo the severest physical torture at the hands of the Quraish. There were others who were subjected to comparatively milder chastisement.

'Uthmān, a man of advanced age and ample fortune, was bound with a rope and thrashed by no other than his own uncle, for he had turned a Muslim.²

Abū Dharr, the seventh convert announced his conver-

1. 'Umar had not till then been converted.
2. The *Ṭabaqāt*, description of 'Uthmān ibn 'Affān.